

شكوى
الجندي
الفصيح

محمود درويش

جكسَ الجنديُّ في الرمل . وقال :

وطني يبدأ مني ، وأراه

ماشياً في دودة القزّ - وفي الخبز

أراه

يرفعُ الماء عن الماء ليسقي برتقاله

وأراه

يوقظُ الآلةَ في الفجر . ويصطاد السمك .

وطني ليس غزاةً

وطني يبدأ مني ، وأراه

يتجلى في يدي نهر سنابل

ولهذا .. سأقاتل

وأقاتل .

* * *